

(4) اليسع وذا الكفل عليهما السلام | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث في هذه الحلقة عن نبيين كريمين من أنبياء الله تعالى. وهذا اليسع وذا الكفل عليهم الصلاة والسلام - 00:00:00

وقد ذكر الله تبارك وتعالى اليسع في كتابه مرتين فذكره في جملة الانبياء الذين اعطاهم الله تعالى الحجة على قومهم. وامر رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به. فقال - 00:00:15

تعالى في سورة الانعام وتلك حجتنا ابينا ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان رب حكيم عليم ووهبنا له اسحاق يعقوب كلا هدينا ونوح هدينا من قبل ومن ذريته داود وسلیمان وايوب ویوسف وموسى وهارون. وكذلك نجزي المحسنين - 00:00:29 محسنين وزكرياء ويعقوب والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويوحنا ولوطا وكلا فضلنا على عالمين ثم قال تعالى اولئك الذين هدى الله بهم مقتضى وذكر اليسع مرة اخرى في جملة الانبياء الذين امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يتأنسي بهم. في الصبر على اذى قومه له. فقال تعالى في سورة - 00:00:49

اصبر على ما يقولون. واذكر عبادنا داود ذا الايدي انه اواب. وبعد سياق قصة داود قال ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب. وبعد سياق قصته ذكر من كان اشد منها ابتلاء وهو ايوب عليه السلام. وقال في اخر - 00:01:15

قصته انا وجدنا صابرا نعم العبد انه اواب. ثم ذكر ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار ثم قال واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل. وكل من الاخيار واليسع اسم يمكن ان يكون عبرانيا. اليسع اسم يمكن ان يكون عبر - 00:01:35 ويمكن ان يكون عربيا قال ابو حيان في البحر المحيط في تفسير سورة الانعام وقرأ الجمهور واليسع لأن ادخلت على مضارع واسعة وقرأ الاخوان يعني بهما حمزة والكسائي وليس على وزن فيعمل نحو الضيف وخالف فيه. فهو عربي ام اعجمي. فاما على قراءة الجمهور وقول من قال انه - 00:01:55

عربي فقال هو مضارع سمي به. ولا ضير فيه ولا ضمير فيه. فاعرب ثم نكر ولا ضمير فيه. فاعرب ثم وعرف بال فعل كيزيد ثم ادخلت فيه ال زائدة شذوذًا كالإيزيد في قوله رأيت الإيزيد ابن الإيزيد مباركا - 00:02:21

ولزمت كما لزمته في الان. ومن قال انه اعجمي فقال زيدت فيه ال ولزمت شذوذًا. وممن نص على زيادة الف اليسع ابو علي الفارسي. واما على قراءة الاخوان فزعم ابو علي ان الفيه كهي في الحادث والعباس لانهما من ابنته الصفات - 00:02:43

لكن دخول الفيه شذوذ عما عليه الاسماء الاعجمية. اذ لم يجد فيها شيء على هذا الوزن كما لم يجيء فيها شيء فيه للتعریف. وقال ابو عبدالله بن ما لك الجياني ما قارنت ال ما نقله كالمسمي بالنضر او بالعنان او - 00:03:03

كاليسع والسموأل فان الاغلب ثبوت الف. وقد يجوز ان يحذف. فعلى هذا لا تكون الفيه لازمة. واتضح من قوله ان اليسع ليس منقولا من فعلك ما قال بعضهم. انتهى. ثم قال ابو حيان وهذه الاسماء اعجمية. لا تجر بالكسرة ولا تتنون الا - 00:03:23

فانه يجر بها ولا لوطا فانه مصروف لخفة بنائه بسكون وسطه وكونه مذكران. وان كان فيهما في اخوته من مانع الصرف وهو العلمية والعجمي. والعجمة الشخصية انتهى. هذا وكون اليسع هو ابن اخته هذا وكون - 00:03:43

هو ابن اخطوب او ابن العجوز او كان اسمه الاسبط ابن عدي من ذرية يوسف ابن يعقوب عليهما السلام او هو ابن عم الياس وكان تخفيًا معه بجبل قسيون وانه خلف الياس خلف الياس في قومه خلف الياس وانه خلف الياس في قومه او كان بينياس من ارض الشام - 00:04:03

فإن هذه الأقوال كلها لا تستند إلى دليل صحيح. وفيما ذكره الله عز وجل عنه في محكم كتابه كفاية. والعلم عند الله عز وجل. أما ذو الكفل فقد ذكره الله تبارك وتعالى كذلك مرتين في كتابه الكريم. فذكره في سورة الانبياء في جملة المرسلين - 00:04:23

بعد قصة اイوب عليه السلام ليتأسى بهم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. في الصبر على اذى قومه. فقال عز وجل واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين. وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين. كما ذكره الله عز وجل في سورة الصاد - 00:04:43 بعد قصة ايوب ايضا حيث قال عز وجل واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب واولي الایدي والابصار. انا اخلصناهم بخالصه ذكري الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. واذكر اسماعيل وليسع وذا الكفل. وكل من الاخيار. وقد زعم بعض الناس زعم بعض الناس - 00:05:03

ان ذا الكفل لم يكن نبيا ونسبوا هذا القول المردود الى بعض السلف معتمدين على اخبار مدسوسه اسرائيلية. لم يصح منها خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمتبادر من سياق القرآن العظيم - 00:05:23

يثبت انه من الانبياء العظام الذين امر الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ان اذ قرنه في سورة الانبياء بجملة من عظماء المرسلين ثم قرنه في سورة صاد بجملة من هؤلاء السادة المرسلين بعد ان امر محمدا صلى الله عليه وسلم بالصبر تأسيا بها - 00:05:39

هؤلاء و منهم ذو الكفل عليه السلام. والقاعدة عند الاصوليين. القاعدة عند الاصوليين. ان الاصل وجوب العمل بظاهر اللفظ حتى يرد دليل عن هذا الظاهر. ولم يرد دليل صحيح يثبت ان ذا الكفل لم يكن من جملة الانبياء. اما ما رواه ابن جرير. اما ما رواه ابن حاتم - 00:05:59

عن مجاهد بن يسوع عليه السلام استخلفه بعد ان كبر اليه. واشترط عليه ان يصوم النهار ويقوم الليل والليل ولا يغضب. وانه كان تزدريه الاعين وانه وفي بما اشترطه عليه اليه. فهذا من اساطيربني اسرائيل. وكذلك ما رواه ابن حاتم عن ابي موسى الاشعري - 00:06:19

بانه خطب فقال لم يكن ذو الكفلنبيا فهو خبر في سنته اضطراب. وعليه الشيشنة المعروفة عنبني اسرائيل. فاما الحديث الذي رواه رواه الامام احمد من طريق اسپاط ابن محمد حدثنا الاعمش عن عبدالله بن عبد الله عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر انه سمع من - 00:06:39

الله صلى الله عليه وسلم سبع مرات او اكثر. قال كان الكفل منبني اسرائيل لا يتورع من ذنب من عمل وانه جاءته امرأة محتاجة وانه اعطتها ستين دينارا ليقارفها وانها بكت عندما جلس منها مجلس الرجل من زوجته فقام - 00:06:59

وتاب واعطاها الدنانير وانه مات من ليلته. فاصبح مكتوبا على بابه قد غفر الله للكفل. وقد رواه الترمذى من حديث الاعمى وقال حسن وذكر ان بعضهم رواه فوقفه على ابن عمر. فهو كذلك من دسائسبني اسرائيل ضد الانبياء الله ورسله. قال - 00:07:19
كثير في قصص الانبياء من البداية والنهاية هو حديث غريب جدا. وفي اسناده نظر والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:39